جمهورية مصر العربية

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

المؤتمر العلمى السنوى الخامس

" تربية طفل ما قبل المدرسة

الواقع وطموحات المستقبل "

١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤

بحث تجريبى

فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية

إعـداد

د/ محمد خيرى محمود

باحث بشعبة بحوث المناهج

بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

obeikandl.com

obeikandl.com

ملخص الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه ، وتكوين عاداته ومعاييره، كما تتحدد فيها الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية ، ومهاراته التى تساعد على التفاعل مع البيئة وتنمى عنده القدرة على التفكير السليم .

واستهدفت الدراسة التحقق من مدى فعالية برنامج علمى ثقافى لتهيئة طفل ما قبل المدرسة لمراحل التعليم التالية علميا وثقافيا حيث وضع الباحث نموذجا لتصميم علمى لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) وقام بإعداد وحدة بعنوان (تعرف على جسمك وكيف تحافظ عليه وتنميه) فى صورة مواقف تعليمية بالاستعانة بالأنشطة المصورة وقام بتجريبه على عينة من الأطفال بلغت (٧٠ طفلا) بالقاهرة وتم التأكد من فاعلية البرنامج من خلال أدوات البحث التى أعدها الباحث (اختبار عمليات العلم – مقياس اتجاهات مصور) حيث أفادت النتائج بوجود نمو على عمليات (الملاحظة والوصف والتصنيف والتميز والمقارنة والتنبؤ والاستنتاج) والتفكير المتعدد (الابتكارى) كما أفادت النتائج بأن اتجاهات الأطفال كانت إيجابية .

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة بتصميم البرامج والأنشطة العلمية الثقافية والتى تقدم بصورة منهجية منظمة تساعد على عملية إنماء الطفل وتنمية حواسه وتكيفه مع المجتمع الذى يعيش فيه .

obeikandl.com

obeikandl.com

بحث تجريبى: فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية

إعـداد
د / محمد خيرى محمود(*)

أولاً: المقدمة :

نظـراً لأهمية مرحلة الطفولة فى حياة الإنسان من حيث هى الفترة أو المرحلة التى تأتى بـين بدايـة إدراك الطفـل لذاتـه وحتـى مرحلة البلوغ فقد اهتم بها علماء النفس والاجتماع والأنثـروبولوجيا وأفاضـوا فى طبيعتها وخصائصها كما تحدثوا أيضاً عن حقوق الطفل وحمايته ورعايته وثقافته.

وتعـد الـسنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة فى تشكيل البرامج الأساسية لشخصيته إذ تظهـر خـلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وترتسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل فى المستقبل.

حيث يؤكد علماء النفس أن من الخصائص الواضحة خلال السنوات الأولى لحياة الطفل سـرعة نمـو الذكاء والعاطفة واللغة والعلاقات الاجتماعية بشكل لا رجعة فيه حيث يحدد إلى درجة كبيرة اتجاهات المستقبل.

فهذه المرحلة هى مرحلة النمو العقلى والنضج الاجتماعى السريع ومرحلة وضع الأساس لـتكوين كثير من الميول والاتجاهات التى تلعب دوراً كبيراً فى بناء الشخصية وتوجيه السلوك ممـا تمتد آثاره سنوات طويلة فى حياة الفرد، فهى مرحلة التوقد الذهنى لمحاولة اكتشاف العالم والبيـئة التـى يعيش الطفل فى ربوعها ويتكيف معها، والتى كثيراً ما يصطبغ بألوانها ويتشكل بعوالمها ويستجيب لمؤثراتها.

(*) باحث بشعبة بحوث المناهج – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

وتذكر فوزية دياب فى كتابها (نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة) ما لمرحلة ما قبل المدرسة أو الرياض من أهمية لأسباب ثلاثة هى:

١- أنهـا مـستهل الحـياة فهى تكملة وامتداد لمرحلة الجنين فهى مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو .

٢- فتـرة مـن الفتـرات الحساسة بمعنى أنها فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلى الأكبر .

٣- أنها مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى لها أهميتها فى حياة الطفل .

وتشير رنـاد يوسف الخطيب (١٩٨٦) إلى أن أبحاث علم النفس تؤكد على أن أسس الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والنموذج الذى يجتذب الطفل فى تفتح شخصيته إنما تؤخذ بعين الاعتـبار مـن خـلال مرحلة ما قبل المدرسة وبعد هذه المرحلة يكون النمو فى الواقع امتدادا وتعـديلاً لممارسة الحياة الجماعية والحياة المدرسية ، والحياة المهنية ، والحياة الزوجية ، والحياة الأسرية ، كل هذه الأسس ترسى فى مرحلة ما قبل المدرسة .

والواقـع أن ريـاض الأطفـال أصبح يُنظر إليها كضرورة من ضروريات الحياة فى المجـتمع الحـديث خاصة بخروج المرأة للعمل (كضرورة اجتماعية) ولقد نشأ فى المجتمعات وعى بضرورة توفير عناية خاصة بطفل هذه المرحلة وتربيته لما فى السنوات الأولى من حياته من خطورة .

وتعتبـر مـرحلة الطفولة من أهم المراحل فى تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، وتكـوين عاداتـه ومعاييره، كما تتحدد فيها الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية، ومهاراته التى تساعد على التفاعل مع البيئة وتنمى عنده القدرة على التفكير السليم .

ولمـا كان الطفل هو المستقبل المأمول والغد المشرق للأمة فهو البرعم الناضر الصغير الـذى تمتد إليه الأيدى لا ينبغى أن نتركه ينمو عشوائياً بأى شكل وفى أى اتجاه بل نساعده على الـنمو فـى الاتجـاه الذى يحقق روح الانتماء للوطن ويزرع القيم الروحية والمفاهيم الخاصة بالحقوق والواجبات ومعانى العدل والحرية والمسئولية .

obeikandl.com

وتؤكد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٨) رؤية مستقبلية فى المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة .

فقد أثبتت البحوث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته فى المستقبل .

ولذلك أكدت الاستراتيجية العربية للمرحلة السابقة على المدرسة الابتدائية (مرحلة ما قبل المدرسة) على أن مرحلة الطفولة تعد مرحلة حاسمة فى تكوين الإنسان، ومن هذا المنطلق فإن مرحلة ما قبل المدرسة تكون حجر الأساس فى تعليم الفرد فى البيئة التعليمية ككل، ولذلك فمن الضرورى أن تتضافر المؤسسات كافة فى سبيل إرساء حجر الأساس هذا كبيرا ومتيناً .

التشكيل فى هذه المرحلة يعد عملية سهلة إلى حد ما نظراً لما يتميز به أطفال هذه المرحلة من خصائص نفسيه واجتماعية وجسمية يصعب الحصول عليها فى مراحل تالية و كانت أهمية العمل بتلك المرحلة لمواجهة مشكلات واقعهم الاجتماعى والاقتصادى والبيئى حتى إذا اشتد عودهم كان إسهامهم فى حل تلك المشكلات وتفاعليم معها أكثر نجاحاً وحسماً .

ولكى تقوم مرحلة ما قبل المدرسة بدورها على أكمل وجه يتعين ألا تكون روضة الأطفال مدرسة ابتدائية مصغرة ذات صفوف ومقررات ، وإنما يجب أن تكون بيئة متكاملة ومؤسسة انتقالية توفر للطفل مجالاً للعب والتعلم والنماء الجسدى وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة .

وكون عملية النمو مستمرة ومنتظمة ومتعاقبة يساعدنا ذلك على التنبؤ بالنمط والسرعة التى سيسير عليها نمو الطفل؛ حيث يتميز سلوك الطفل فى مراحل حياته الأولى بالاستجابة الكلية العامة ينتقل بعدها مع ازدياد خبرته ونموه إلى الاستجابة الجزئية الخاصة وذلك بالنسبة لسلوك الطفل الحركى والانفعالى والعقلى أى أنه فى المجال المعرفى- وهو الذى يعنينا - يدرك الصفات العامة المشتركة أو العموميات قبل أن يتعلم التمييز بين الأشياء على أساس الصفات الجزئية الخاصة هذا مع الأخذ فى الاعتبار أن لكل طفل فرديته وذاتيته وإمكاناته ومسيرة نموه

وهـذا ما يسمى بالفروق الفردية فى مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والسمات الشخصية والتى تتأثر بعوامل مرتبطة بالوراثة والبيئة .

وترتكز برامج وأنشطة تعليم الطفل بالروضة على الممارسات العملية من خلال الإدراك الحسى والمشاهدة ، والملاحظة والتجريب (عواطف إبراهيم ١٩٩٤)، حيث يغلب منطق العمل عنده على منطق الفكر المجرد .

وقـد اهتمت مصر بمرحلة ما قبل المدرسة فصدرت فيها وثيقة الطفل باعتبار السنوات العشر من (١٩٩٠ – ٢٠٠٠) عقد حماية الطفل المصرى ورعايته ، ثم صدرت الوثيقة الثانية للعقـد الثانـى (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) كما أن مصر كانت من ضمن الدول الست الداعية إلى القمة العالمية للطفولة عام ١٩٩٠ .

وتأتـى أهمية تدريس العلوم لتحقيق العديد من الأهداف أهمها فهم الفرد لبيئته التى يعيش فيها وفهمه لنفسه وتفسير ما يحدث من ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان نفسه ومحاولة توفير أفـضل الظـروف للتكيف السليم سواء مع ذاته أو مع بيئته من خلال توظيف ما تعلمه وتدريبه على الأسلوب العلمى فى التفكير وإدراك المشكلات التى تواجهه وكيفية تفسيرها وتحليلها وابتكار أساليب ووسائل جديدة لها .

وحيث أن الدراسات السابقة اهتمت بنتيجة عمليات العلم والتفكير الابتكارى إلا أنها جميعاً تميـزت بأنها تقدم أنشطة غير منهجية منتظمة أو برامج علمية بل هى برامج فنية تارة أو لغوية وحتـى لو استخدمت فيها مادة العلوم فتكون بصورة جزئية لا تهتم بالعلاقات بين المفاهيم فهى أنـشطة تـربوية غيـر مخططـة فى حين أن طفل ما قبل المدرسة قادر على إدراك المفاهيم والعلاقـات بيـنها كما سيتضح من أدبيات البحث فى جزئية خصائص نمو مرحلة طفل ما قبل المدرسة لذا تأتى هذه الدراسة البحثية بهدف التحقق من فاعلية برنامج علمى ثقافى على عينة من أطفـال مـا قبل المدرسة والتى تمثل مرحلة ما قبل التعليم الأساسى (الابتدائى) بالنسبة لتنمية قدرات التفكير الناقد والاتجاهات .

كمـــا تساعدنا هذه الدراسة البحثية فى وضع أيدينا على ما يجب علينا نحو التنمية الشاملة المتكاملة من خلال أنشطة علمية تربوية مخططة تساعد على تنمية قدرات طفل ما قبل المدرسة ومـــن ثم وضع البرامج والاستراتيجيات التى تحقق ذلك من خلال محاولة لوضع تصور لمنهج علمى لمرحلة رياض الأطفال .

ثانياً : مشكلة البحث :

وتتحدد فى التساؤل الرئيسى التالى :

- ما فعالية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة للثقافة العلمية وتنميتها لمواجهة المتغيرات المعاصرة ؟

س١ :ما الغرض من بناء النموذج المقترح ؟

س٢ : ما فلسفة بناء النموذج المقترح لأطفال ما قبل المدرسة ؟

س٣ : ما معايير بناء النموذج ؟

س٤ : مـــا أثـــر تـــدريس وحدة من النموذج المقترح على كل من عمليات الملاحظة، التصنيف ، التمييز ، المقارنة ، الاستنتاج) ؟

س٥ : ما مدى فعالية البرنامج المقترح على اتجاهات الأطفال ؟

ثالثاً : الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- تحديد محددات ومعايير نماذج علمية تدرس لأطفال ما قبل الدراسة.

٢- تنمية الثقافة العلمية لدى الأطفال عينة البحث من خلال زيادة النمو المعرفى لديهم.

٣- تنمـــية مهـــارات الملاحظة والتمييز والمقارنة والاستنتاج والتصنيف والذى أكد علماء النفس أنه يمكن تنميتها ابتداء من (٤) سنوات .

obeikandl.com

رابعاً : أهمية البحث :

١- يمكن أن تفيد نتائج البحث الخبراء والمختصين والقائمين على تطوير برامج رياض الأطفال بما يساهم فى تقديم برامج إثرائية تنمى لديهم عمليات العلم وأنماط التفكير المختلفة.

٢- زيادة وعى الأطفال إلى ضرورة مواجهة المشكلات والقضايا والعمل على إيجاد حلول لها.

٣- مساعدة معلمى ومعلمات رياض الأطفال على الاستفادة من الأنشطة المعدة بهذا البحث وإعداد أنشطة ومواقف مماثلة.

٤- تحقيق الإثراء فى نواحى المعرفة والارتقاء بمستويات الأطفال علمياً وثقافيا.

٥- تهيئة الأطفال لمراحل التعليم التالية من خلال إضفاء الجانب العملى فى دراستهم مما يساعد على أن يصبح التعليم ذا مدخل وظيفى .

٦- ربط دراسة الأطفال بما يحيط بهم فى البيئة وما له تأثير متبادل بالنسبة لهم مما يزيد من قدراتهم على القيام بأدوار تواجه التحديات الحالية والمستقبلية .

خامساً : حدود البحث :

١- يقتصر البحث على عينة من رياض الأطفال (مرحلة ما قبل التعليم الأساسى) ويتراوح السن فيها ما بين (٤ – ٦) سنوات .

٢- البرنامج المقترح والذى يشمل وحدة تتعلق بجسم الإنسان وبعض المشكلات والقضايا العلمية والمعلومات البيئية التى تتعلق به .

٣- الحوار والمناقشة والأنشطة.

سادساً : عينة البحث :

تمثلت عينة البحث : (٧٠) تلميذاً وتلميذة موزعة كالتالى من خلال الجدول التالى (فصلان من رياض الأطفال) .

obeikandl.com

عينة البحث	ذكور	إناث
(٣٥) مجموعة ضابطة	٢٠	١٥
(٣٥) مجموعة تجريبية	٢٠	١٥

سابعاً : منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصـــفى التجريبـــى ٠

ثامناً : مصطلحات الدراسة :

- **طفل ما قبل المدرسة :** هو الطفل الذى يتراوح عمره الزمنى من (٤ – ٦) سنوات وهو السن الذى يسبق سن التعليم الإلزامى بالمرحلة الابتدائية ٠ وتُخَّصص لهم فصول تسمى بفصول رياض الأطفال (KG1 , KG2)٠
- **الـثقافـــة العـــــــلمـــية :** هى مجموعة أساليب فنية تحقق إشباع الحاجات وحل المشكلات والتكيف مع التنشئة الثقافية العلمية ٠
- **الملاحظـــة :**(Observation) : قدرة المتعلم على ملاحظة أشياء محددة ٠
- **التصنيف** (Classification) : هى قدرة المتعلم على تصنيف بعض الأشياء وفقاً للصفات المشتركة بينها ٠
- **التمييز** (Recognition) : قدرة المتعلم على التمييز بين شيئين أو أكثر فى ضوء معرفته لأوجه التماثل والتباين بينهما ٠
- **المقارنة** (أوجه الاختلاف والتشابه) (Comparison prediction) : وفيها يطلب من المتعلم بيان أوجه التماثل أو القياس بين الأشياء ٠
- **الاستنتاج** (Deduction) : هى قدرة المتعلم فى التوصل إلى استنتاج معين فى ضوء معطيات خاصة له

obeikandl.com

- **البـــرنامج المقترح :** هو عبارة عن خطة ذات أهداف وأسس ومعايير منظمة ومخططة ومحـــددة يقوم المعلمون والمربون بتنفيذها وتهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية فى أطفال ريـــاض الأطفال بقصد زيادة معارفهم وخبراتهم ورفع كفاءتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة بالقدر الذى يسمح بتهيئتهم للمراحل التعليمية العالية.

ويتم تقويم البرنامج من خلال بطاقة ملاحظة .

الدراسات السابقة :

١- **دراسة أحمد الخطيب (١٩٩٠)**

استهدفت تربية الأطفال بيئياً من خلال ممارسات وسلوكيات وأنشطة محسوسة تبتعد عن المفاهـــيم والمعلـــومات النظـــرية من خلال برنامج ارتكز على (التحسيس البيئى) اشتمل على أنـــشطة تمحـــورت حـــول قضايا (المحافظة على موارد البيئة، والنظافة ، وكيفية التخلص من القمامة)، على عينة من أطفال ما قبل المدرسة بالرياض.

أوصى الباحث : بأهمية إدخال التربية البيئية فى مرحلة التربية لأطفال ما قبل المدرسة .

٢- **دراسة فادى عزيز و رزق عبد النبى (١٩٩٠)**

اســـتهدفت هذه الدراسة تحديد معالجة المسرح التعليمى فى تنمية الوعى البيئى لدى أطفال المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئى وأضرار التدخين من خلال إعداد مسرحية عن أضرار التدخين وصياغتها بالأسلوب الذى يتناسب وطلاب تلك المرحلة.

و أوصـــــى الباحثان : بأهمية دور المسرحية فى رفع مستوى وعى الأطفال .

٣- **دراسة سلوى عثمان (١٩٩٣)**

واســـتهدفت تنمـــية القـــدرات الابـــتكارية لطفل رياض الأطفال فى مجال التربية الفنية وتوصـــلت الدراسة إلى أن الأطفال فى هذه المرحلة العمرية لديهم قدرة على الابتكار لكن الفرق بينهم هو فرق فى الدرجة وليس فى النوع .

obeikandi.com

٤- دراسة محمود عبد الحميد (١٩٩٧)

استهدفت تحديد أنماط الوعى البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، من خلال تطبيقه على مقياس مصور ثم عينة تكونت من ثلاث مجموعات: ضابطة ، تجريبية أولى "درست باستخدام القصص" ، تجريبية ثانية " درست بأسلوب المناقشة " .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن أسلوب القصص أكثر فعالية من أسلوب المناقشات فى تنمية الوعى البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٥- دراسة ثناء الضبع (١٩٩٨)

استهدفت تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برنامج إثرائى يتضمن مجموعة من الطرائف النظرية والعملية والألغاز فى شكل صور ورسوم وأنشطة تمثيلية وألعاب حركية وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تنمية قدرات التفكير الابتكارى لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من الحرية والانطلاق .

٦- دراسة ماهر إسماعيل (١٩٩٨)

استهدفت الكشف عن السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة ومدى وعيهم بها من خلال قائمة اشتملت على (٣٥) من السلوكيات الخاطئة مصورة بالفيديو وتم تطبيقها على عينة (٣٠) طفلا طُبِّق عليهم استراتيجية لرفع وعيهم بهذه السلوكيات وتعديلها .

وتوصلت الدراسة إلى فعالية تلك الاستراتيجية فى رفع وعى الأطفال بهذه السلوكيات الخاطئة وتعديل سلوكهم .

٧- دراسة هدى حماد (١٩٩٨)

واستهدفت تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج استكشافى حر، وتوصلت إلى أن اللعب يمنحهم القدرة على تنمية الخيال والابتكار .

obeikandl.com

٨- دراسة محب محمود كامل الرافعى (٢٠٠٠)

واستهدفت التعرف على فعالية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعى والسلوك البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال قائمة أعدها الباحث تشتمل على القضايا والمشكلات بما تتضمنه من معلومات ومعارف مرتبطة بها حيث اقتصر التطبيق على عينة من أطفال ما قبل المدرسة من (٤ – ٦) سنوات بالرياض ٠

وأوصى الباحث باستخدام الألعاب التعليمية فى تدريس القضايا والمشكلات البيئية لأطفال ما قبل المدرسة والاهتمام بالوعى البيئى وضرورة تضمين أبعاد التربية البيئية فى برامج رياض الأطفال.

٩- دراسة عاطف حامد زغلول (٢٠٠٣)

استهدفت استخدام الكمبيوتر فى التدريس فى تنمية المفاهيم العلمية لدى عينة بلغ عددها (٣٠) طفلاً من الفائقين بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمياط من خلال برنامج إثرائى (برامج المحاكاة للأطفال) وتوصل الباحث إلى فاعلية هذه البرامج فى تحقيق أهدافها٠

وأوصى بضرورة الإكثار من هذه البرامج والاهتمام بتصميم برامج المحاكاة فى الأنشطة العلمية، وتدريب المعلمين على استخدام الكمبيوتر فى التعليم والاهتمام بتصميم برامج للكمبيوتر فى العلوم والأنشطة العلمية قائمة على طرق تدريس مختلفة ومتنوعة ٠

١٠- دراسة (Moyesky , M ., 1990)

استهدفت إعداد برنامج فى الأنشطة العلمية للأطفال لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لديهم مستخدمة أسئلة التفكير المتشعبة والأنشطة الاستكشافية والألعاب العلمية كما اقترحت مجموعة من المفاهيم والمواضيع العلمية منها: (الألوان ، الضوء، الكهرباء، امتصاص الأشياء للماء، حاجة النباتات للماء والهواء والضوء، المطر، الضباب، العواصف، جفاف الملابس، دورة الأرض، الحشرات ، الطفو والغوص، المغناطيس، الحيوانات الأليفة ، الإنبات، الطيور، الأسماك) كما تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة العرضية وهى الأنشطة التى تمارس نتيجة حدث معين كحدوث فيضانات أو زلازل أو براكين أو سقوط أمطار أو حدوث عواصف.

١١- دراسة (Arun Kumar 1992)

استخدمت التعرف على الفروق بين القدرات ابتكارية بين الأطفال العاديين والمعوقين وعلاقة ذلك بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة ما بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى وابتكارية الأطفال سواء عاديين أو معوقين حركياً وأن القدرات الابتكارية للأطفال المعوقين حركياً أعلى من الأطفال العاديين.

١٢- دراسة (Ferront & Mari A . 1992)

استهدفت تنمية الوعى البيئى لأطفال الرياض من خلال تقديم مجموعة من القصص عن البيئة الأمريكية والتى تتميز بطابع محلى مستخدمة القصص الشفهية والتى تناولت معلومات عن البيئة.

١٣- دراسة (Cohen & Wingerd 1993)

استهدفت تحديد مستوى الوعى البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، من خلال تقديم ثلاث مهام (تميز الصورة – ترتيب الصورة – فهم الصورة) على عينة قوامها ٨٨ طفلاً وطفلة) .

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أن الأطفال قادرون على وصف القضايا البيئية المصورة ويتوقف ذلك على طبيعة المهام ومستوى صعوبتها ، وعدم تأثر الوعى البيئى للأطفال بمتغيرات الجنس ومحل الإقامة.

١٤- دراسة (Meador , 1993)

واستهدفت تنمية التفكير الابتكارى من خلال البرامج الحسية لدى عينة من الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق جوهرية فى نمو القدرة اللغوية بينهما .

١٥- دراسة (Wilson , 1996)

استهدفت هذه الدراسة تحديد مدى تطور برامج التربية البيئية لأطفال ما قبل المدرسة ، وتحديد طبيعة وخصائص بعض هذه البرامج .

حيث تناولت تسعة برامج من مجمل البرامج التى بلغ عددها اثنى عشر برنامجاً بمراكز الطبيعة بالولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت فى جمع المعلومات على مدخلين هما زيارات المواقع والدراسات المسحية المكتوبة ، وكانت أهم نتائج الدراسة أن برامج التربية البيئية لأطفال ما قبل المدرسة تغفل وضع الأطفال وخلفيتهم ، كما أنها تشترك فى عديد من الخصائص العامة منها الاهتمام بتربية الأطفال وفهمهم للبيئة الطبيعية والاهتمام بالجانب الوجدانى أكثر من الحقائق عن البيئة الطبيعية ، وتستهدف لاكتشاف البيئة .

١٦- دراسة (Leeming , et. Al., 1997)

استهدفت تحديد آثار مشاركة الأطفال فى الأنشطة الصفية البيئية على معرفتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم البيئية ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الصفية على نمو اتجاهات الأطفال نحو البيئة لكنها لم تؤثر على معرفتهم بالقضايا البيئية كما أن مشاركة الآباء للأطفال فى الأنشطة له آثار إيجابية.

١٧- دراسة (Stipek 1995)

استهدفت التعرف على دور عمليات العلم فى الحياة اليومية لطفل ما قبل المدرسة . وتوصل الباحث إلى ضرورة إكساب طفل ما قبل المدرسة مفاهيم ترتبط بالطريقة العلمية فى التفكير عن طريق إعداد برامج تتضمن الأنشطة والتدريبات العملية الممتعة له حتى تساعد على نمو طريقة تفكيره بالشكل الذى يخلق منه مواطناً فعالاً قادراً على حل المشكلات الحياتية عندما تواجهه .

التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة نجد أنها تناولت الوعى البيئى والسلوكى وبعض برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة فمنها الذى تناول قضايا التلوث والتخلص من القمامة والنظافة وعدم الإسراف فى استخدام الموارد الطبيعية وحماية البيئة من خلال استخدام الألعاب والقصص والمسرحية بهدف تنمية قدرات التفكير الابتكارى أو بعض عمليات العلم، وأكدت

جمـــيعها بأنه يجب أن يُقدَّم لطفل ما قبل المدرسة الأنشطة التى تنمى الوعى بالبيئة وتجعله قادرا علـــى التفاعل مع المشكلات الحياتية، إلا أنها لم تتعرض لمحاولات تثقيف الطفل بصورة برامج علمـــية منظمة تفيده فى مراحل التعلم التالية مما يبرز أهمية هذه الدراسة فى تقديم موديولات فى صورة أنشطة مصورة تساعد على البناء المعرفى لدى الأطفال لمفاهيم الأشياء التى تؤثر وتتأثر بهـــم فيما حولهم غير أن هذه الدراسات أفادت الباحث فى أنها أكدت جميعاً على ضرورة الثقافة العلمـــية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة لنمو البناء المعرفى لديهم مما يزيد من رغبتهم وقدرتهم على متابعة المزيد فى مراحل التعليم التالية .

أدبيات البحث :

مراحل الطفل التكوينية :

نحن لسنا بصدد دراسة المراحل التكوينية للطفل منذ بداية خلقه ولكننا سنكتفى بالإشارة إلى البعض منها لنستدل بها على بعض الأمور .

فمـــثلاً مـــن الدراسات التى أجريت على أجهزة الطفل منذ ولادته وُجد أنه يتمتع بجهاز حسى كامل كما أنه يتمتع بحاسة تذوق متقدمة تسمح له عند تناوله الطعام معرفة ما هو مستساغ ومـــا هو غير مستساغ حيث ندرك ذلك من خلال انفعالاته كما أنه من خلال حركة عينه سواء بتـــضييقها فى النور واتساع حدقة العين فى الظلام كما يحدث للكبار يجعلنا نقول بأن لديه حاسة نظـــر تتأثـــر بالمؤثرات الضوئية كما يستجيب الطفل لردود الفعل السطحية وليس له إرادة فيها وغير ذلك مما يؤكد لنا إدراك الطفل منذ ولادته للعالم الخارجى (البيئة التى يعيش فيها) وأن ما يحـــدث من حركات تلقائية منه يعد وسيله للدفاع عن نفسه لما يحدث من هذا العالم الجديد وعلى الرغم من أنه لا يدرك ما يحدث له ولكنه يحاول التأقلم مع ما يواجهه فى تلك الحياة الجديدة التى واجهها بعد ولادته .

ولقد قسَّم العلماء مراحل نمو الطفل منذ ولادته إلى ثلاث مراحل زمنية كل منها له سماته وهى كالتالى :

- مرحلة الحضانة والطفولة المبكرة (مـــن الميلاد حتى نهـــاية السنة السادسة).
- مرحلة الطفولة المتوسطة (من السابعة إلى آخر الثانية عشرة من العمر) ٠
- مرحلة المراهقة (من الثالثة عشرة من العمر حتى الحادية والعشرين) ٠

وقـبل التلمـيح بهذه المراحل بشيء من الاختصار نرى أن جميعها تنحصر بين الأسرة والمؤســسات التعليمية قبل تخرجه للحياة العملية فهو بين الحضانة والتعليم الجامعى ذات الطبيعة المتخصصة حيث يلى هذه المراحل الثلاث :

- مرحلة الرشد المبكر(والتى تنحصر بين الحادية والعشرين حتى أربعين عاماً من العمر)٠
- ثم مرحلة أواسط العمر (من الأربعين إلى الستين) وأخيراً مرحلة الشيخوخة والتى تلى الستين عاماً ٠
- ومـــا يعنينا هنا المرحلة التى تقع بين أربع إلى ست سنوات حيث هى المرحلة التى يُطلق علـيها مرحلة ما قبل المدرسة والتى يقضيها معظم الأطفال فى الروضة والحضانة وقد قسمت هذه المرحلة إلى قسمين :

القسم الأول : من ٤ – ٥ سنوات ويكون الطفل فيها فيما يسمى بالروضة (kg.1) ٠

القسم الثانى : من ٥ – ٦ سنوات ويكون الطفل فيها فيما يسمى بالروضة (kg. 2) ٠

كما أن هناك عوامل مؤثرة فى عملية النمو هى :

- الوراثة والبيئة ٠
- النضج والتعلم (التعلم أو التدريب) ٠
- التكوين الفردى ٠
- تكوين الجنين وظروف الميلاد ٠
- التنشئة الاجتماعية ٠

فالنـــضج والـــتعلم عامل مسئول عن نمو السلوك ويعنى أن يصل الطفل إلى فترة معينة من فترات حياته يمكن ملاحظتها نتيجة لممارسة لبعض الأنشطة التى يتدرب عليها وتُحدث تغيراً فى سلوكه ٠

obeikandl.com

ولكـــن هـــناك عـــوامل تؤثـــر على سلوك الطفل منها على سبيل المثال كما أشار إليها علماء النفس:-

- **التوحد والانفصال** بين الطفل وأمه والتى يحاول خلالها الطفل الاعتماد وعلى نفسه نتيجة ترك الأم له أثناء ممارسة عملها .
- **العقاب** الذى يتعرض لـــه الطفل سواء العقاب البدنى أو الحرمان من بعض الأشياء نتيجة لممارسة بعض الأعمال .
- **الاكتئاب النفسى** كشعوره بالقلق والإحباط لإحساسه بالخوف نتيجة نقص رعاية الأم أو الأب له بسبب ولادة جديدة أو الانشغال بأعمالهم عنه مما يجعلنا قادرين على عملية ضبط سلوكيهم بما يضمن تحقيق المستوى المرغوب من التوافق النفسى والتربوى والاجتماعى والمهنى مستقبلاً .

النمو العقلى والإنسانى والأخلاقى للطفل :

يهتم علماء النفس بدراسة النمو العقلى والإنسانى والأخلاقى لدى الأطفال لما لها من أهمية حـــيث إنهـــا تساعد فى معرفة ما الذى نتوقعه من الطفل مما يجعل القائمين على تربية ورعاية وتوجـــيه الأطفـــال سواء من الأسرة أو المؤسسات التعليمية على دراية بالتوقيت الصحيح الذى يمكـــن فـــيه اســـتثارة استعدادات الطفل وما يجب أن يُقَّدم له من أنشطة وكيف يخطط لها ، هذا بالإضافة إلى وضع وتحديد بعض المعايير لما يمكن أن نتوقعه من الأطفال فى كل مرحلة نمائية والتعـــرف على خصائصهم وكذلك الفروق بينهم فمن خلال التعرف على خصائص الأطفال فى كـــل مـــرحلة نمائية والفروق الفردية بينهم يمكن للقائمين على تربيتهم التخطيط السليم لهم تربويا وفهـــم مشكلاتهم كالضعف العقلى والتأخر الدراسى والانحراف والتعرف على الأسباب المؤدية لذلك واقتراح الخطط اللازمة للعلاج .

- تحقيق الذات من خلال التعبير عن ذاته فى كل عمل أو نشاط مدرســـى يقوم به، وعلى المعلم احترام ذلك وتقويمه نحو الأفضل .

- الاعتماد على طريقة الممارسة والتجربة وليس التلقين والاستظهار من خلال مشاركة الأطفال فى الأنشطة وبالتالى يكون الطفل قام بتعليم نفسه عن طريق الأنشطة.

كما اعتمدت على مبدأ اللعب لما له من أهمية فى حياة أطفالنا حيث يتم التدريس من خلال ممارسة اللعب بضوابط محددة.

ومن خلال التربية بشقيها القديم والحديث يمكننا التعرف على ما يجب علينا تهيئته لإعداد أطفالنا للمستقبل فيجب علينا ما يلى :

- الاهتمام بأطفالنا ورعايتهم من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.
- الاهتمام بصحة أطفالنا من الناحية النفسية والعقلية .
- عدم نهرهم أو تأنيبهم بل يجب احترام شخصية الطفل وتقدير ذاته .
- التغيير من أساليب وطرق التدريس التى لا تعبر إلا عن الحفظ والاستظهار فقط إلى التعليم عن طريق اللعب والنشاط والممارسة الفعلية والتجربة .
- أن يعتمد تعليم الأطفال على العمل والخبرة الشخصية .
- توفير المناخ الاجتماعى الصالح لنمو الطفل وتكامل شخصيته .
- إيجاد مناخ يقرب بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الإعلامية يدعم تربية وتعليم الطفل وتنشئته .

خصائص النمو فى الطفولة المبكرة:

النمو الجسمى الحركى :

ويترتب عليه تغير فى نسب أجزاء الجسم – وتتأثر المدركات الحسية بمدى نضج الحواس المختلفة والبيئة المحيطة بالطفل من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والمهنى .

النمو العقلى المعرفى اللغوى :

وفقـا لنظرية بياجيه فى النمو المعرفى ففى مرحلة ما قبل العمليات يستطيع الطفل تصور الأشـياء والأحداث وتمثيلها ذهنياً أى أنه أصبح قادراً على أن يفكر بعقله بعكس المرحلة السابقة لهـذه المـرحلة وهـى مرحلة الحس الحركى والتى يفكر بها الطفل بجسمه نتيجة لردود فعل المثيـرات فـى البيـئة فمن (٢ – ٤) سنوات تسمى المرحلة قبل التصورية (مرحلة التفكير الرمزى Preconceptual) .

ومـن (٤ – ٧) سـنوات مـرحلة التفكيـر الحدسى أو مرحلة ما قبل التفكير المنطقى (Prelogical) حيث يعتمد تفكير الطفل على ما يراه.

ويمـثل الـنمو اللغوى للطفل جزءً هاماً من نموه العقلى ويساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفى.

النمو الانفعالى الاجتماعى الخلقى :

ويتأثـر بالعـوامل الوراثـية وعـوامل بيئـية كأساليب التنشئة الاجتماعية التى يتربى فـيها الطفـل، وللطفـل فـى مـرحلة ما قبل المدرسة طابع يميزه عن غيره من الأطفال فى مـراحل الـنمو الإنـسانى حـيث تـنمو قدرات الأطفال وتكون لديهم القابلية للتأثر والتوجيه والتـشكيل حـيث تـشير (سـعدية بهـادر ١٩٨٧، ص ٢١) أنـه قـد أثبـتت الـبحوث والدراسـات النفـسية والتـربوية خطـورة هـذه المـرحلة وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخـصيته وتحديـد اتجاهاتـه فـى المستقبل. وقد تعددت النظريات التى وضحت نمو الطفل فـى هـذه المـرحلة وسـماته المخـتلفة مثل النظريات ذات الاتجاه الآلى ، نظريات التعلم ، نظـرية الـتعلم الاجتماعـى ، نظـرية صياغة المعلومات ، نظرية التحليل النفسى لسيجموند فـرويد وتعـديل إريـك أريكـسون (Erik Erikson) لنظـرية التحليل النفسى ، ولعل من أبـرز وأكثـر هـذه النظـريات شـيوعاً نظرية بياجيه ((Piaget) للنمو العقلى (المعرفى) حيث ميَّز فيها بين أربع مراحل رئيسية للنمو وهى:

- المرحلة الحسية الحركية من (٠ – ٢ سنتان) .
- مرحلة ما قبل العلميات من (٢ – ٧ سنوات).
- مرحلة العمليات الحسية من (٧ – ١١ سنة) .
- مرحلة العمليات الشكلية من (١١– ما فوق) .

ويقـــع طفـــل ما قبل المدرسة فى هذا التقسيم فى مرحلة ما قبل العمليات التى تنقسم إلى مرحلتين فرعيتين وهما:

١– مرحلة ما قبل المفاهيم (من ٢ – ٤ سنوات) .
٢– مرحلة الحدس (من ٤ – ٦ سنوات).

ويتميز طفل ما قبل المدرسة (٤ – ٦ سنوات) فى مرحلة الحدس ببعض السمات وفقاً لنظـــرية بياجـــيه ومـــنها زيـــادة الاهتمام الاجتماعى بالعالم من حوله، استخدام الكلمات للتعبير عن تفكيره، وتصنيف الأشياء تبعاً لمعيار معين أو إقامة تناظر بين مجموعتين من الأشياء حيث يعتمد الطفل فى هذه المرحلة على الإدراك الحسى المباشر ويستطيع أن يُكوّن صوراً عقلية لكثير من الأشياء ٠

لذا يرى العديد من المربين والباحثين أن الأطفال فى هذه السن يتميزون بحب الاستطلاع واستكـــشاف مـــا حـــولهم لذا نجد أن لديهم الرغبة بالمشاركة الفعالة فى الأنشطة التى تساعدهم على ذلك ٠

خصائص النمو عند طفل ما قبل المدرسة :

أهـــم مـــا يميزه هو أن يكون نمو الرأس بطيئاً بينما نمو الأطراف سريع والجذع متوسط وعـــندما يـــصل إلى عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد وتشرف ملامح وجهه نهاية مرحلة التغير.

كمـــا أن العـــضلات الكبيرة تكون أكثر نمواً من العضلات الدقيقة. ويكون التنفس عميقاً ونبـــضات القلب أقل تغيراً ويزداد ضغط الدم ازدياداً ثابتاً. ويلاحظ أن هناك تفاعلاً بين السلوك والنمو الجسمى ويؤثر كل منهما على الآخر.

خصائص النمو النفسحركى:

فـــى هـــذا السن يكتسب قدراً من التوجه المكانى والدقة فى الحركة ويتقدم النمو العضلى والعصبى يؤثر على نمو الطفل الحركى.

فـــالأداء الحركـــى الـــسليم يتطلب بالضرورة تآزر الجهاز العضلى وترابطه مع الجهاز العصبى المركزى.

خصائص النمو العقلى:

يـــتمكن الطفل بعد السنة الثالثة من تكوين المفاهيم نتيجة للخبرات التعليمية المشتركة معها والـــذى يتوقف على الفرص التعليمية التى تتوفر لـــه فيتمكن الطفل من إدراك المفهوم والأشكال والألـــوان والأحجـــام والأوزان كمـــا يـــدرك مفهـــوم الـــزمن فهـــو يدرك التناقض والتشابه والتضامن والتقابل.

وعملـــية الإدراك هـــذه تعـــتمد على النضج الحسى والعضوى والعصبى فطفل ما قبل المدرسة يتذكر الأشياء المحسوسة والملموسة التى تداركها ورآها أولاً ثم يتذكر بعد ذلك الصور والرســـومات ثـــم الأشياء المادية المحسوسة ثم الأعداد فالكلمات المجردة وهذا يؤثر على التخيل ويتميز تفكير الطفل فى هذه المرحلة بأنه ذاتى يدور حول نفسه ويبدأ التفكير الرمزى فى الظهور إلا أن التفكير يغلب عليه الخيال أكثر.

خصائص النمو اللغوى:

يغلـــب عليه النطق بالمحسوسات وبالمجردات فهو قادر على التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلى.

ما الذى يجب علينا لتهيئة أطفالنا للمستقبل ؟

obeikandl.com

إن المتتبع لأدبيات التربية يجد أن المربين ورجال تاريخ التربية يقسمونها إلى تربية قديمة وتربية حديثة.

ولكل منهما شعارها الذى يميزها فالقديمة كان شعارها المادة الدراسية بينما الحديثة شعارها الطفل؛ فالأولى ارتكزت على اتجاهات وبنية عقلية واجتماعية وفلسفية فكانت تنظر إلى الطفل على إنه رجل صغير ويجب معاملته على هذا الأساس فكانت عملية التعليم تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار فصنفت بأنها مدرسة المعلومات وأن التعليم بها هو تلقين تلك المعلومات وكان على الطفل وقتئذ الامتثال لكل ما يُملى عليه، بينما التربية الحديثة والتى جعلت شعارها الطفل وأصبح محور ومركز العملية التعليمية قامت على مبادئ وأسس منها أنها تتيح للطفل مبدأ الحرية فى مذاكرة دروسه واكتساب الخبرات والتجارب بنفسه دون ضغط عليه من أحد إلا بالتوجيه والإرشاد.

دور التعليم فى ثقافة أطفالنا:

تراوح تعريف الثقافة بين ارتفاع مستوى الفرد فى تخصصه أو قصرها على جماعات دون أخرى أو للإرشاد إلى بعض الإنجازات الخاصة فى المجالات النفسية والفكرية ٠

غير أن هذا الاستعمال ليست له دلالة من وجهة النظر العملية حيث إن علاقة الثقافة بمستوى الفرد لا تمثل سوى اختلاف حظه منها، ناهينا عن إنها ليست مقصورة على جماعات أو مجالات بعينها، بل تتواجد لدى كافة الجماعات، وتتضمن كافة الإنجازات.

علماً بأن التعريف العلمى بدوره ليس بتعدده وتباينه على أوجه شتى ، حيث تراوحت ما بين اعتبار الثقافة وسيلة جمع للدوافع الطبيعية فى الحياة لدى سيجموند فرويد (S. Freud)، أو أرضية للعقلانية لدى إميل ديركايم (E. Durkheim) أو عملية أنسنة تمتاز بالسعى المشترك نحو دولم الحياة البشرية عند هررت ماركيو (H. Marcuse)، أو هى الجهد المبذول لتقديم إجابات متماسكة على المآزق المميزة التى تواجه البشر فى مجرى حياتهم لدى دانييل بيل (D. Bell)، أو بوصفها آلية لتوليد المعلومات وتناقلها لدى جريجورى بتيسون (Bateson) ٠

ممـــا سبق يتضح لنا أن للثقافة تعريفات كثيرة إلا أنها جميعاً تلتقى عند نقاط معينة خاصة وأن بعـــض التعـــريفات يرى أن الثقافة تتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية والرموز و الأيدلوجيات.

والبعض الآخر يرى أنها تشير إلى النمط الكلى لحياة مجتمع ما والعلاقات الشخصية بين أفراده وتوجهاتهم.

لـــذا نجد أن هذه النقاط التى تلتقى عندها هذه التعريفات المتعددة أن الثقافة مركب من تلك المكـــونات العقلـــية والعاطفية إلى جانب مكونات مستندة إلى تلك المعنويات وحيث إن للأطفال عـــادات وأفكـــار وميول وأساليب تميزهم تتوقف على الثقافة العامة والتنشئة تكسب الأطفال ما يـــسمى بالهـــوية الثقافية، وحيث إن الهوية تتكون من خلال عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وعقائدية وهى بالتالى عناصر يتأثر كل منها بالآخر فإنه يمكن القول بأن الهوية ليست ثابتة بل تتميز بقدر من المرونة يسمح بالتطور بما يتمشى مع متطلبات العصر أو يسمح بالتعامل مع تلك التغييرات والتكيف معها.

ثقافة العولمة :

يمـــر العالم بمرحلة تتطلب منا سلوكاً معيناً لمواجهة المتغيرات الدولية نتيجة للنظام الدولى الجديـــد والـــذى يسمى بالعولمة أو الكوكبية والتى تحاول فرض نفسها من خلال وضع تقنيات أخلاقـــية ملزمة للشعوب والمجتمعات تتمثل تلك الأخلاقيات والقيم فى أيديولوجيا الحياة فى العالم الغربـــى ومـــن هـــنا كانـــت المـــسئولية الكبرى نحو أطفالنا بأن نكسبهم ما يتفق وعقائدنا فى تشكيل ثقافتهم.

الأطفال ومستقبل ثقافة المعرفة :

إن تغيـــر العـــالم من حولنا نتيجة التراكم المعرفى الهائل والذى يصعب معه تحديد مكان مـــستوى المعـــرفة كمـــا أن اســـتيعاب الأطفال للمعرفة لم تعد مرتبطة بسن محدد أو بمرحلة دراســـية لـــذا فإن المستوى المعرفى والثقافى للطفل عامل هام ومؤثر فى تنمية مهاراته وقدراته الاستيعابية وهواياته.

ولـذا يـتطلب الأمـر مـنا أن تكون الكتب المقدمة لأطفالنا أكثر ملاءمة لقدرتهم على الاسـتيعاب خاصة وأن للأطفال وفقا لاتفاقية جنيف والذى اعتمدته الجمعية العمومية لهيئة الأمم المـتحدة عام ١٩٥٩ " إعلان حقوق الطفل "الذى ينص على أن حقوق الطفل الثقافية تتجسد فى الحق فى التعليم والراحة وفى الحصول على المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ بالاشتراك فى الأنشطة الثقافية والرياضية لتمكنهم من النمو السليم وكذا حقهم فى التعبير واحترام آرائهم من قبل الكبار ٠

وفـى الدسـتور المـصرى فى المادة (٣٥) نجده يكفل حق التعليم للطفل كقيمة إنسانية وكإحدى أبعاد مجالات التنمية كما نص الدستور على التعليم الإلزامى فى مرحلة التعليم الأساسى وصدر القانون العام للتربية والتعليم رقم ٤٥ لعام ١٩٩٩ فى المادة (١٨) ٠

وكـان مـن توصـيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ فبراير عام ١٩٩٣ تطوير بنية التعليم الابتدائى بحيث تصبح مرحلة رياض الأطفال جزءً من التعليم الأساسى الإلزامى مع تقسيم التعليم الابتدائى إلى مستويين أحدهما يضم الصفوف الثلاثة الأولى والآخر يضم الصفوف الأخيرة ٠

لـذا كـان من أهم الإنجازات التى تمت بمرحلة ما قبل المدرسة إنشاء فصول لرياض الأطفال فى المدارس الابتدائية وتشكيل لجنة عليا لتطوير رياض الأطفال تختص بتقديم الدراسات والآراء بـشأن الـسياسة التربوية لرياض الأطفال وتشهد مرحلة رياض الأطفال نموا كبيراً من حـيث عـدد الفصول وعدد الأطفال الملحقين بها من (١٩٨٧٤٢) طفلاً عام ٩١ / ١٩٩٢ إلى (٢٤٩٢٣٤) طفـلاً عام ٩٣ / ١٩٩٤ وإلى (٢٨٩٩٩٥) طفلاً عام ٩٦ / ١٩٩٧ كما حرصت الـوزارة علـى توفيـر التدريب المناسب لمعلمات رياض الأطفال والعمل على توفير الوسائل التعليمـية لهـم؛ إلا أن العملية التعليمية مازال ينقصها الكثير و الكثير حيث اقتصر دور رياض الأطفال على حبس الأطفال فى الفصول لحين تسليمهم لوالديهم دون الاهتمام بشئ سوى باللعب والنظام فقط ٠

مشكلات الطفولة فى مصر:

تتحدد مشكلات الطفولة فى مصر فى محاور :

المحور الأول : مشكلات صحية وتتمثل فى :

١- سوء التغذية.

٢- عدم كفاية مستشفيات الأطفال.

٣- عدم كفاية الخدمات الصحية التى تقدم للطفل.

٤- عدم الاهتمام بتغذية الحوامل من الأمهات .

٥- عدم توفير الإمكانيات الكافية لمراكز رعاية الأمومة والطفولة .

المحور الثانى : المشكلات التعليمية :

١- حجم الأسرة وزيادة أعبائها الاقتصادية .

٢- انتشار الأمية خاصة بين الأمهات .

٣- انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

٤- انخفاض مستوى الدخل .

المحور الثالث : المشكلات الاجتماعية :

وتنشأ عن عوامل عدة منها :

- التصدع الأسرى .
- النظم المتبعة سواء فى المؤسسات الإيوائية أو دور الحضانة أو الأسر المضيفة.
- الخوف وضعف الثقة بالنفس .
- الانطواء والعزلة.
- القدوة الخاطئة.
- تفرقة الآباء فى المعاملة بين الأبناء .
- عدم إشباع غرائز وميول الأطفال .

obeikandl.com

وتأتـــى أهمية مرحلة الطفولة متمثلة فى إنها عماد المستقبل التى ينعقد عليها رجاء وآمال الـــشعوب لذا من الضرورى الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال حيث إنه يمكن التحكم فى تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الطفل مستقبلا خاصة وأن هذه المرحلة تتم فيها عمليات النمو العقلى واللغـــوى والتى من خلالها يتم تَكُّون ملكات الخلق والابتكار وتحتاج هذه المرحلة دائماً الرعاية المـــستمرة لأنهـــا تتميـــز بعدم التكامل الجسمى وهى شديدة الحساسية ومتدرجة فى النمو العقلى والنفـــسى و يـــتم التركيز على القيم الدينية والتنشئة الاجتماعية وممارسة اللعب خاصة وأن هذه المـــرحلة الـــسنية يعتبـــرها علماء الاجتماع وعلماء النمو مرحلة تهتم بالألعاب واقتنائها كما إنها مرحلة خروج الطفل للمجتمع الخارجى وتكوين علاقات مع المحيطين به وهى فترة تتميز بالبناء الجـــسمى والبدنـــى، إلا إنه حالياً يهتم بها كمرحلة إعداد للتعليم والانفصال عن الأسرة وتكوين العلاقات الخارجية.

وحـــيث إن العلـــم يـــدخل فى تشكيل القيم المؤثرة فى المجتمع لأن العلم نشاط مجتمعى لـــذا وجب علينا أن لا نحرم الطفل فى هذا السن من العلم كثقافة كما له من ضرورة تجاه التقدم العلمـــى المتسارع الآن ولأن قيمة المجتمعات البشرية تتحدد فيما تتحدد بما تنتجه عن علم ينفعها وينفع غيرها.

التعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة :

يقـــصد بالـــتعلم أنـــه التغير الذى يحدث نتيجة للخبرات التى يمر بها الطفل وهى عملية مرتبطة بالنضج .

وهناك العديد من النظريات منها نظرية التفتح الطبيعى للطفل ، والتعلم من خلال الحواس، والنظـــرية الـــسلوكية والتـــى تستند إلى أفكار فرويل وجيزل ومنتشورى وبياجيه، نظرية العلم الاجتماعـــى لـــباندورا (Bandwra) ونظرية التعلم البنائى لبياجيه والتى تعنى أن كل طفل يبنى معـــرفته الفيـــزيقية والمنطقية والرياضية من خلال ما يقوم به من أعمال وتفاعلات مع الأشياء وتتطلب عملية البناء هذه نشاطاً فعالاً من الطفل نفسه من داخله ونظريات التعلم من خلال اللعب والتى تنقسم إلى قسمين :

الأول : النظـــريات الكلاسيكية (نظرية الطاقة الزائدة ، نظريات الترويح ، النظرية التلخيصية ، نظرية التدريب على المهارات) .

الثانى : النظريات الحديثة (نظرية التحليل النفسى ، نظرية النمو المعرفى واللعب ، نظرية النمو الاجتماعى ، التعلم بالملاحظة والاستنتاج ، التعلم بالاكتشاف).

التعلم فى الطفولة المبكرة:

يكـــون الـــتعلم فـــى هذه المرحلة بنقل المعارف والمعلومات إلى الطفل حيث يتم معالجة المعلـــومات ومـــساعدته علـــى الاكتـــشاف وتوجيه نشاطه العقلى بحيث يحقق الهدف الأساسى المراد تحقيقه .

وهـــذا يتطلب منا تحديد الأهداف التعليمية والإجراءات اللازمة لتحقيقها ثم التقويم بهدف تقـــديـــم التغـــذيـــة الراجعة .

ومـــن المفاهيم والمهارات العلمية التى يمكن تنميتها فى طفل ما قبل المدرسة الملاحظة، الفهـــم والاستنتاج، استعمال الأرقام والقياس، إدراك العلاقة بين الأشـــياء، تقديم تفسير لما يحدث من تغيرات ، الاتصال وتبادل الأفكار ، وضـــع فرضـــية والتنبـــؤ وحل المشكلات البسيطة.

وهناك أكثر من أسلوب وطريقة لتنمية معارف الطفل وطرق تفكيره منها الإلقاء والحوار والمناقشة ، والتعليم باستخدام المواد والوسائل الشخصية والبصرية، والتعليم بالاكتشاف ، وإدراك المفاهيم التعليمية والتفكيـــر الابتكـــار .

الأنشطة العلمية بها ثلاثة أشكال:

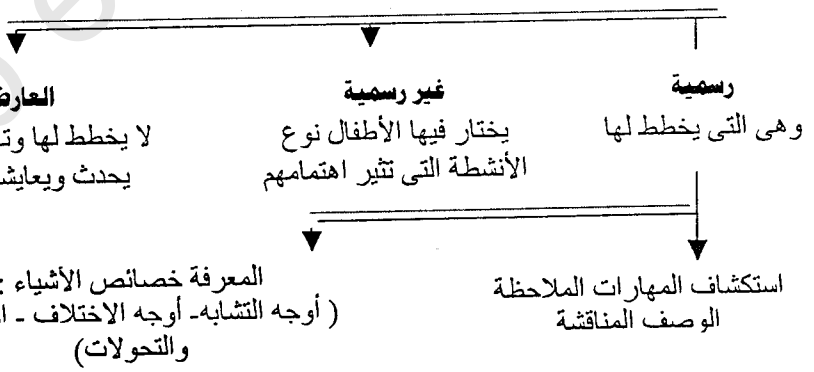

أهداف تدريس العلوم فى روضة الأطفال :

١- إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل للكشف عن البيئة التى يعيش فيها ٠

٢- إثارة وعى الطفل وتهيئته للكشف عن خواص الأشياء ٠

٣- تمييز الطفل لأوجه التشابه والاختلاف بين محتويات بيئته ٠

٤- اكتساب الطفل حقائق ومهارات متعلقة بالمفاهيم البيولوجية للإنسان والحيوان والنبات ٠

٥- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بالمفاهيم المناخية ٠

٦- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بمفهوم الزمن ٠

٧- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بمفهوم الطبيعة ٠

٨- إكساب الطفل حقائق ومهارات مرتبطة بمفهوم العلّية فى مجال التكنولوجيا الموجودة فى بيئة الطفل ٠

النموذج المقترح:

أولاً : الغرض من بناء النموذج المقترح:

يهدف النموذج إلى اقتراح خطة منظمة ومعدة مسبقاً لأطفال ما قبل المدرسة بهدف تنمية ثقافتهم العلمية من خلال المعارف التى يتعلمونها والتعرف على بعض العلاقات بين المفاهيم والتدريب على بعض الممارسات العملية مع مراعاة عمليات العلم وتنميتها والتى تهيئهم للمشاركة فى الحياة مع بيئتهم وللمرحلة التعليمية التالية ٠

ثانياً : فلسفة بناء النموذج المقترح لأطفال ما قبل المدرسة:

فهم الأطفال لأنفسهم وما يدور حولهم بالصيغ التى تتناسب وأعمارهم وقدرتهم على التعامل مع مشكلات واقعهم الاجتماعى والبيئى وتفاعلهم معه بشكل سليم ٠

ثالثاً : معايير بناء النموذج:

١- تقديم المعارف التى تهم الطفل فى هذا السن من حيث التعرف على نفسه وعلى جسمه ٠

٢- تقديم المعارف للطفل فيما يهمه من غذاء.

obeikandl.com

٣- تدريبه على وسائل المحافظة على الغذاء.

٤- تدريبه على وسائل المحافظة على جسمه وكيف ينميه لزيادة الخبرة لديه نحو ذلك .

٥- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال فى هذا السن.

٦- عرض بعض القيم الحميدة تجاه نفسه وتجاه مكونات بيئته.

النموذج المقترح:

م	الوحدة المقترحة	الموضوعات المقترحة
١	جسم الإنسان	تكوينه – كائن مميز – مكونات جسمه – تعاون أجزاء الجسم– حواسه – غذاء الإنسان – فوائد الغذاء – تصنيف الغذاء حسب مصدره – تصنيف الغذاء حسب فائدته – الوجبة الغذائية الكاملة (المتزنة) – فوائد وأضرار الغذاء – المحافظة على الجسم وحمايته من الأخطار والأمراض– وسائل انتقال الأمراض – بعض الإسعافات من الإصابة .
٢	الأشياء من حولنا (حية / غير حية)	كيف نتعرف على الأشياء حية / غير حية – النبات – أهمية النباتات– علاقة الإنسان بالنبات – كيفية الإنبات – كيف نحافظ على النباتات .
٣	الحيوانات	أشكالها – غذاؤها – تكاثرها – أهميتها للإنسان – علاقة الإنسان بالحيوان – طرق العناية بالحيوانات .
٤	الماء	وجود الماء – أنواع الماء – أهمية الماء فى حياتنا – كيفية استعمال الماء – كيفية المحافظة على الماء .

طريقة إعداد البرنامج وتنفيذه:

أولا : أهداف البرنامج :

١- مساعدة الأطفال على التفكير .

٢- تخليص الأطفال من الأفكار المعرفية الخرافية .

٣- تغيير جوهر البناء المعرفى للطفل بتقديم المعلومات فى الأنشطة بصورة مخططة منظمة وتشكيل البناء المعرفى بالنسبة له .

٤- إرشاد الطفل لإيجاد بدائل أو تفسيرات أكثر توافقاً للأحداث الحياتية .

٥- مساعدة الطفل على إيجاد أكبر قدر من الحلول والبدائل للمواقف والمشكلات الحياتية مع تطوير كل إمكانية للطفل .

٦- زيادة قدرة الطفل على تكرار المشاركة فى الأنشطة المحببة لديه وتمثل تدعيماً حقيقياً للطفل .

٧- مساعدة الطفل على اكتشاف الصعوبات التى تعوق أداء نشاط معين ومناقشتها .

٨- تقويم تنمية المهارات المكتسبة لدى عينة الدراسة البحثية من خلال توجيه الأسئلة التى تناسب مستوياتهم .

ثانياً : تحديد الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ البرنامج:

تم تحديد الخطة الزمنية من خلال المراحل التالية :

- **المرحلة الأولى :** التعرف على عينة البحث .
- **المرحلة الثانية :** التقييم القبلى بالنسبة لمحددات البحث .
- **المرحلة الثالثة :** تنفيذ البرنامج واستغرق التنفيذ (٨) أسابيع .
- **المرحلة الرابعة :** التطبيق البعدى .

ثالثاً : محتوى البرنامج:

١- **تم اختيار وحدة من التصميم المنهجى** لتطبيقها على مرحلة رياض الأطفال وهى:

وحدة : تعرف على جسمك وكيف تحافظ عليه وتنميه .

وتتكون هذه الوحدة من :

- جسم الإنسان ومكوناته وأنها تعمل جميعاً فى تنسيق متكامل لتقوم بأداء الأنشطة المختلفة التى يقوم بها الإنسان كما تتناول هذه الوحدة مفهوم الغذاء وأهميته للإنسان وفوائده لجسم الإنسان وتحديد الوجبة الغذائية الكاملة كما تهدف الوحدة إلى تعريف الأطفال بأساليب وسبل المحافظة والعناية بسلامة أجسامهم من الأخطار التى يتعرض لها الجسم .

٢- تحديد الأهداف التعليمية :

- يدرك الطفل مفهوم جسم الإنسان .
- يتعرف على تركيب جسمه .
- يتعرف على أن جسمه يتكون من أعضاء تعمل مع بعضها فى تعاون وانتظام.
- تقدير عظمة الخالق فى خلقه للإنسان وتميزه عن باقى المخلوقات .
- يدرك العلاقة بين جسمه والغذاء.
- يتعرف على الوجبة الغذائية الكاملة المتزنة .
- عدم التسرع فى إصدار الأحكام .
- إدراك علاقة الشكل واللون .
- تنمية القدرة على التنظيم والتصنيف .
- يدرك أهمية النظافة .
- يتعرف على كيفية المحافظة على جسمه وحمايته .
- يدرك كيفية التعامل مع ما يحيط به من أشياء فى بيئته .
- يدرك مفهوم الوجبة الغذائية المتزنة .
- يدرك مفهوم الإسعافات الأولية .
- يدرك أهمية الغذاء .
- يدرك أهمية النوم والراحة.
- استكشاف الصفات التى ينفرد بها الإنسان .
- يدرك سبل المحافظة على جسمه من الأخطار التى يتعرض لها .
- تصنيف الأغذية إلى حيوانية ونباتية .
- تصنيف الأغذية حسب فائدتها للجسم .
- التعرف على المواد التى تساعد على بناء الجسم .
- التعرف على المواد التى تساعد على الدفء والنشاط والحركة .
- التعرف على المواد التى تقيه من الأمراض .

obeikandi.com

- يدرك أهمية حواسه .
- المشاركة فى المناقشة وتوجيه الأسئلة العلمية .

٣- **مكونات الوحـــــدة:**

- جسم الإنسان .
- الإنسان كائن ميزه الله .
- مكونات جسم الإنسان .
- حواس الإنسان وأهميتها .
- تعاون أجزاء الجسم .
- غـــــذاء الإنسان .
- فوائـــد الغـــذاء .
- تصنيف الغذاء حسب مصدره .
- تصنيف الغذاء حسب فائدته .
- الوجبة الغذائية الكاملة (المتزنة).
- فوائد وأضرار الغذاء .
- المحافظة على الجسم وحمايته من الأخطار .

٤- **تحديد المفاهيم والحقائق والعلاقات التى اشتملت عليها الوحدة .**

٥- **حـيث يتم تنفيذ هذا البرنامج فى صورة منهجية** بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات المقصودة وتفـاعلهم معها لتعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل لهم من حيث تنمية مدارك الطفـل وتـربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية لحتياجاته واكتشاف ميولـه ومواهبه بما يتمـشى واستعداد الطفل وقدراته دون التشدد أو التقيد بالنظام الصفى المتبع وإنما فى جو تـسوده الحـرية والانطلاق المعقولان من خلال توفير أنشطة علمية مقترحة تساهم فى إكساب طفل ما قبل المدرسة المفاهيم العلمية وذلك فى شكل تجريبى عملى بصورة توفر تفاعل الأطفال مع الأنشطة وتؤدى إلى نمو تفكيرهم علمياً .

إعداد الاختبار :

الهدف منه قياس عمليات العلم المحددة سابقاً .

طريقة إعداد الاختبار :

يتكون من (٢٠) سؤالاً موزعة على عمليات العلم.

حساب ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية للاختبار وكان (٠ر٧٨) وهذا يشير إلى أن الاختبار لـــه درجة ثبات عالية ٠

الصـــدق :

بعــرض الأداة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها والتعرف على ما تمثله للظاهرة المراد قياسها ٠

الهدف من الاختبار:

هو التحقق من اتجاه الأطفال نحو دراسة المواد العلمية بشكل ثقافى يهمهم فى حياتهم ٠

مكونات الاختبار:

يــتكون المقــياس مــن (١١) عــبارة مــراعاة لــسن الأطفال توزعت العبارات على ثلاثة محاور:

الأول : الرغبة فى دراسة مادة العلوم ، واشتملت على العبارات ١ ، ٣ ، ٦ .

الثانى : الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم، واشتملت على العبارات ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ .

الثالث : للعلوم أهمية فى حياتنا، واشتملت على العبارات ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١

ثبات المقياس:

تــم حــساب معامل ثبات الاختبار عن طريق التجربة النصفية للاختبار وكان (٨١ر٠) وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

obeikandl.com

صدق المقياس:

بعرضه على عدد من المحكمين للتأكد من صدقه ٠

طريقة تصحيح المقياس :

اتـبع الباحث طريقة التصحيح التالية: موافق ويشار لها بعلامة (√) ، غير موافق ويشار لها بعلامة (×) لتسير طريقة تطبيق الاختبار حيث إنه كان يقرأ العبارة ويسهل فهمها ويطلب من الطفل الموافق عليها أن يرفع يده والرافض لها ألا يرفع يده ثم يقوم بتسجيل الإجابات، واعتمد فى التصحيح على إيجاد النسبة المئوية فى الاختبار القبلى / البعدى ٠

تحليل النتائج وتفسيرها :

أولاً : بالنسبة لعمليات العلم :

للإجابـة علـى س ٤ : مـا أثر تدريس وحدة من النموذج المقترح على عمليات العلم (الملاحظة ، التصنيف ، التمييز ، المقارنة ، الاستنتاج).

يوضح جدول (٢) المتوسطات ، الانحراف المعيارى وقيمة (T) والدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة البحث على عـمليات العلم (التطبيق القبلى) ٠

جدول (٣)

أبعاد الاختبار	الدرجة النهائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة ن ٣٥		قيمت ودلالتها عند (٠١ر)
		م١	ع١	م٢	ع٢	
الملاحظة	٤	-ر٢	٦٢ر	٢ر٢	صر	غير دالة ١ر٦٦٦
التصنيف	٤	-ر٢	٦٢ر	١ر٢	٣صر	٨٨٨ر
المقارنة	٤	-ر ١	٩٣ر	٦ر١	٦٣ر	٦٦٦٦ر
التمييز	٤	-ر ٢	٦٢ر	١ر٨	٩٣ر	٦٤٥١ر٠
الاستنتاج	٤	١ر ٢	٣صر	-ر ٢	٦٣ر	-ر ١
الاختبار ككل	٢٠	٧	١ر ٢	٦ر٧	١ر٩٠	غير دالة عند (٠١ر٠) صر١

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠١ر) بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة على عمليات العلم كما جاءت بالجدول وبالتالى لا تكون هناك فاعلية ولا أثر واضح بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أن الباحث تأكد من أن مستوى العمر الزمنى للعينة متكافئ.

وليست هناك فروق جوهرية تؤثر فى النتائج بسبب المستوى الاقتصادى أو الاجتماعى والمستوى العلمى للوالدين من خلال الاطلاع على سجلات المدرسة وبالتالى تكون المجموعتان التجريبية و الضابطة متكافئتين .

يوضح جدول (٣) المتوسطات، الانحراف المعيارى وقيمة (T) والدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة البحث على عمليات العلم (التطبيق القبلى).

جدول (٣)

أبعاد الاختبار	الدرجة النهائية	المجموعة التجريبية = ٣٥		المجموعة الضابطة = ٣٥		قيمة(ت) ودلالتها عند (٠١ر٠)
		م١	ع١	م٢	ع٢	
الملاحظة	٤	٣ر٨	١ر٠٥	١ر٦	٠ر٦	دالة ٤ر٨٨٨
التصنيف	٤	٣ر٦	٠ر٩	٢ر٣	٠ر٨	-ر١٣
المقارنة	٤	٣ر١	٠ر٨	١ر٧	٠ر٦	-ر ٧
التمييز	٤	٣ر٦	٠ر٩	٢ر٣	١ر٣	٣ر٢٥
الاستنتاج	٤	٣ر٦	٠ر٩	١ر٨	٠ر٧	-ر ٩
الاختبار ككل	٢٠	١٤ر١	٢ر٥	١٧ر١	-ر ٢	-ر ١٤

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠١ر) بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة لصالح الأولى فى اختبار عمليات العلم المذكورة بالجدول وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال وللتحقق من الفاعلية أوجدها الباحث بتطبيق معادلة بلانك .

وكانـــت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى تزيد على (٢ر١) وبالتالى توجد فاعلية علـــى عمليات العلم على الترتيب الملاحظة (٩٩ر٠)،التصنيف(٢ر١)، المقارنة (٩١٥٩ر٠) ، التمييز (٢ر١) ، الاستنتاج (١٦٤٤ر١) ، الاختبار (٩٠١١ر٠) .

حيث إن هذه النسب تنحصر بين (٠، ٢) وهذا يعنى أن للبرنامج فاعلية .

يوضـــح جدول (٤) متوسطات المجموعة التجريبية قبلى / بعدى ومدى فاعلية البرنامج المقترح وحجم الأثر المترتب على تنفيذه لدى العينة التجريبية .

جدول (٤)

أبعاد الاختبار	الدرجة النهائية	المجموعة التجريبية		الفاعلية	حجم الأثر
		قبلى	بعدى		
الملاحظة	٤	-ر٢	٣ر٨	٩٩ر٠	١ر٦٧
التصنيف	٤	-ر٢	٣ر٦	١ر٢	٤ر٤٥
المقارنة	٤	-ر١	٣ر١	٩١٥٩ر	٢ر٤٠١
التمييز	٤	-ر٢	٣ر٦	١ر٢	١ر٠٢٩
الاستنتاج	٤	١ر٢	٣ر٦	١ر١٦٤٤	٣ر٠٨٧
الاختبار ككل	٢٠	٧	١٤ر١	٩٠١١ر٠	٤ر٨٠٢

كمـــا يتـــضح مـــن نفـــس الجـــدول عـــن طـــريق اســـتخدام معادلـــة حجـــم الأثر (إيتا) .

$$= \frac{\text{٢ × قيمة ت (ح) المحسوبة}}{\sqrt{\text{درجات الحرية}}}$$

يوضـــح جـــدول (٥) نـــتائج الأطفـــال علـــى مقياس الاتجاهات نحو دراســـة العلوم (التطبيق القبلى) .

جدول (٥)

رقم العبارة	العبارة	التجريبية	الضابطة	ملاحظات
١-		٨ر١١ %	٧ر١٠%	
٢-		٢ر٣%	٦ر٣%	
٣-		٦ر٧%	٢ر٨%	
٤-		٨ر١١%	٧ر١٠%	
٥-		صفر٤%	صفر٤%	
٦-		٨ر١١%	٧ر١٠%	
٧-		صفر١٣%	٨ر١٢%	
٨-		٤ر٩%	٢ر٩%	
٩-		٦ر١٤%	٤ر١٤%	
١٠-		٨ر١١%	١٠ر٧	
١١-		٩ر٥%	صفر٦%	

يتضح من جدول (٥) أن الفرق فى النسب المئوية بين العينتين التجريبية / الضابطة فرق بسيط لا ينكر بمعنى أنه تقاربت النسب بينهما ويؤكد ذلك بالنسبة للمحاور الثلاثة (الرغبة فى دراسة مادة العلوم – الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم – للعلوم أهمية فى حياتنا).

جدول (٦) يوضح مقياس الأطفال على المحاور الثلاثة لاختبار الاتجاهات نحو دراسة مادة العلوم (التطبيق القبلى) .

جدول (٦)

رقم المحور	المحور	التجريبية	الضابطة	ملاحظات
الأول		٤ر١٠%	-ر ٩ %	الفروق بسيطة لا تذكر بين المجموعتين
الثانى		٤ر٩%	-ر ٩ %	
الثالث		٢ر٩%	-ر ٩%	
الاختبار ككل		٦ ر ٩ %	-ر ٩%	

وأيضا من الجدول (٦) يتضح أن استجابات الأطفال على المحاور الثلاثة لمقياس الاتجاهات بالنسبة للاختبار ككل للمجموعتين متقاربة (٦ر٩%) ، (٩%) أى أن الفارق (٦ر٠%) ، وهذا فارق بسيط لا ينكر .

جدول (٧)

رقم العبارة	العبارة	العينة التجريبية%	العينة الضابطة%	ملاحظات
-١		٦ر٧٥	٧ر٢٤	الثالثة
-٢		٨ر٨٢	٧ر١٧	السادسة
-٣		٩ر٨٢	٢ر١٩	الخامسة
-٤		٤ر٩٥	٣ر١٢	الحادية عشر
-٥		٣ر٧٢	٢ر٢٥	الثانية
-٦		٨ر٧٠	٥ر١٣	الثامنة
-٧		٨ر٩٣	٨ر١٣	السابعة
-٨		-ر ٩٢	٦ر٢٤	الرابعة
-٩		٢ر٩٣	٢ر١٦	العاشرة
-١٠		٧ر٨٤	٣ر٢٩	الأولى
-١١		٦ر٨٨	٤ر١٣	التاسعة

جاءت استجابات الأطفال على المقياس كما يتضح من الجدول وحسب ترتيب الاستجابات أن هذا الكلام مهم كما يهمهم دراسته وهذا يوضح مدى إدراك الأطفال لأهمية دراسة العلوم لما تحمله لهم من ثقافة عملية.

أما بالنسبة لمحاور الاختبار الثلاثة (الرغبة فى دراسة العلوم- الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم – للعلوم أهمية فى حياتنا) كما يصورها الجدول التالى :

جدول (٨)

رقم المحور	المحور	التجريبية	الضابطة	ملاحظات
الأول	الرغبة فى دراسة مادة العلوم	٤ر٧٦%	٠٣ر٢٣%	فروق واضحة بين المجموعتين
الثانى	الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم	٩٢%	١ر١٧%	
الثالث	للعلوم أهمية فى حياتنا	٧ر٨٤%	٠٢ر٢١%	
الاختبار ككل		٣ر٨٤%	٤ر٢٠%	

جدول رقم (٨) يوضح نتائج الأطفال على مقياس الاتجاهات نحو دراسة العلوم (التطبيق البعدى) بالنسبة للمحاور الثلاثة مرتبة كالتالى : ضرورة دراسة العلوم بمعدل ٩٢ر% ، للعلوم أهمية فى حياتنا ٧ر٨٤% ، ثم الرغبة فى دراسة مادة العلوم ٤ر٧٦% وهذا بالنسبة للعينة التجريبية مما يؤكد أن البرنامج المقترح بجانب فاعليته والأثر المترتب عليه كما جاء سابقاً أدى إلى تنمية اتجاهات الأطفال نحو مادة العلوم.

التوصيات :

فـــى ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الاستراتيجية البحثية وفى حدود ما يرى الباحث أنه من الضرورى :

١- وضـــع منهجية منظمة تدرس لأطفال ما قبل المدرسة وليس بالصورة التى عليها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمعنى أنه يجب أن يسودها المرح والتشويق واللعب.

٢- تصميم أنشطة فى المجالات المختلفة لزيادة الوعى الثقافى لدى الأطفال فى هذا السن.

٣- تنمـــية خبـــرات الأطفـــال مـــن خـــلال ما يقدم إليهم من أنشطة وتقييم أفكارهم وعدم معاقبتهم عليها.

البحوث المقترحة :

١- إجراء بحوث تتناول أثر برامج متنوعة على تنميتها التفكير الابتكارى والتفكير الناقد.

٢- إجراء بحوث تتناول العلاقة بين تنمية شخصية الطفل والبيئة المدرسية التى يعيش فيها.

٣- إجـــراء بحوث تتناول برامج تشتمل على وحدات بينية بين المواد المختلفة تتناسب وعمر الأطفال وتعمل على تنمية مداركهم ونماء شخصيتهم.

---

obeikandl.com

المـــراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١- آيـــات عـــبد المجيد (١٩٩٨)، دور التدريب فى التعجيل بالنمو العقلى فى إطار نظرية بياجيه ، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقـــازيق .

٢- أحمـــد أبـــوزيد (٢٠٠١) : الطريق إلى المعرفة، كتاب العرب (٤٦) ، مجلة العربى، ط١ ، الكويت الوطنية، الكويت .

٣- أحمـــد الخطـــاب (١٩٩٠) : التربية البيئية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، الإنسان والبيئة، التربية البيئية ، مكتبة التربية العربى لدول الخليج، الرياض .

٤- أحمد شوقى (٢٠٠١) : العلم ثقافة المستقبل ، الهيئة المصرية العامـــة للكتاب ، القاهرة.

٥- إسماعيل عبد الفتاح (١٩٩٩) : كان بإمكان أدب الأطفال من خلال العملية التربوية ، مجلة عالم المعرفة ، السعودية ، العدد ٥١ ، سبتمبر ١٩٩٩ .

٦- الغالـــى أحروشاه ١٩٩٤: واقع ثقافة الطفل وآفاق تنميتها، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقويم الطفولة العربية، العدد مارس.

٧- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٤) : تطور التعليم بمصر ، ١٩٩٢ – ١٩٩٤ ، القاهرة .

٨- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، منظمة اليونسكو (١٩٩٦) ، الطفل المصرى وخبرات تعلم ما قبل المدرسة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .

٩- بثيـــنة إبـــراهيم إســـماعيل (١٩٨٩) : الصحة النفسية للطفل فى ضوء الأثر الإيجابى للحاجات الأساسية للنمو والتغيرات الحياتية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

١٠- ثـــناء يوسف الضبع (١٩٩٢) : استخدام برنامج أنشطة تربوية مقترح فى تنمية التفكير الابتكارى والتكيـــيف النفسى لدى الأطفال ، مجلة علم النفس المعاصر ، المجلد الثانى ، العدد (٥) ديسمبر ١٩٩٢ ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

١١- جلال أمين (١٩٩٨) : العولمة، سلسلة اقرأ، العدد (٦٣٦)، دار المعارف ، القاهرة.

١٢- حسن زيتون (١٩٩٤) : التفكير العلمى عند الأطفال (من منظور نظرية بياجيه فى النمو العقلى) ، ورقة مقدمة إلى ورشة العمل لتدريب معلمى العلوم على مهارات تنمية التفكير العلمى لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، المنامة ، البحرين ، ٢٤ – ٢٩ ديسمبر ، مكتب التربية العربى لدول الخليج .

١٣- رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٨) : أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية ، النظرية، والتطبيق ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

١٤- رناد يوسف الخطيب (١٩٨٦) : رياض الأطفال ، واقع ومنهاج ، الريادة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن . ص ١٧ .

١٥- سهير محفوظ (١٩٩١) : تبسيط أدب الكبار للأطفال ، دراسة نظرية مع نماذج تحليلية ، مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، هيئة الكتب ، القاهرة .

١٦- سلوى عثمان مصطفى عثمان (١٩٩٣) : برنامج مقترح فى مجال التربية الفنية لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لطفل رياض الأطفال ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

١٧- صادق جعفر إسماعيل ، محمد جواد رضا ، الدمرداش سرحان (١٩٧٨): الصور المستقبلية للتعليم فى الكويت فى القرن الحادى والعشرين، جمعية النهضة الأسرية ط١ – الكويت .

١٨- صيام محمد عاطف (٢٠٠١) ، الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ، دار الفكر العربى، القاهرة .

١٩- صلاح مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ص ٢٤٥ – ٢٤٨ .

٢٠- طارق صبحى (٢٠٠٠): الثقافة أولاً وأخيراً سلسلة اقرأ (٦٥٣)، دار المعارف ، فبراير، القاهرة.

٢١- عادل عبد الله محمد (١٩٩٢) النمو العقلى للطفل ط٢، الدار الشرقية، القاهرة .

٢٢- عاطف حامد زغلول (٢٠٠٣) : فاعلية المحاكاة باستخدام الكمبيوتر فى تنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال الفائقين بمرحلة الرياض ، المؤتمر العلمى السابع نحو تربية عملية أفضل، الجمعية المصرية للتربية العلمية بالإسماعيلية من ٢٧ – ٣٠ يوليو ٢٠٠٣ ، ص ص ٢١٧ – ٢٣٨ .

obeikandl.com

٢٣- عبد الواحد علوانى (١٩٩٧) تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، دار الفكر، دمشق .
٢٤- عبد الخالق محمد عفيفى (٢٠٠٢) : الأسرة والطفولة أسس نظرية .. مجالات تطبيقية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
٢٥- عثمان لبيب فراج (١٩٩٥) : تطور نمو الطفل المصرى من خلال عملية التنشئة الاجتماعية – ندوة عن صورة الطفل المصرى مايو ١٩٩٥ – مجلة العلوم التربوية – القاهرة– أكتوبر ١٩٩٥ .
٢٦- عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٧)، الأنشطة فى رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة .
٢٧- عواطف محمد إبراهيم (١٩٩١) : المنهج وطرق التعليم فى رياض الأطفال ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٢٨- عواطف محمد إبراهيم (١٩٩٣) : نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ص ص ٩٢ – ٩٣ .
٢٩- ---------- (١٩٩٤) : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه فى الروضة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ص ٢١٧ – ٢٢٠ .
٣٠- ---------- (١٩٩٤): المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة فى الروضة، الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣١- عوض توفيق عوض، نادية جمال الدين (٢٠٠٠) : مائة وستون عاماً من التعليم فى مصر– وزراء التعليم وأبرز إنجازاتهم (١٨٣٧ – ١٩٩٧)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة .
٣٢- فادى عزيز ، رزق عبد النبى (١٩٩٠) : تجريب مسرحة المناهج العلمية وعى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئي وأضرار التدخين، مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة أسيوط ، المجلد الرابع ، نوفمبر ١٩٩٠ ، ص ص ٢٥٥ – ٢٣٨ .
٣٣- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٠) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣٤- فوزية دياب (١٩٨٦) : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة ، مكتبة نهضة مصر، القاهرة .

٣٥- ماهر إسماعيل (١٩٩٨) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكى لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للتربية العلمية، إعداد معلم العلوم للقرن ٢١، الإسماعيلية ، أغسطس ١٩٩٨، ص ص ٦٥٩ – ٧١١ .

٣٦- محب محمود الرافعى (٢٠٠٠) فعالية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعى والسلوك البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الثالث، سبتمبر (٢٠٠٠) ، ص ص ٦٩ – ١٠٢ .

٣٧- محمد حافظ دياب (٢٠٠٣) : الثقافة، سلسلة الشباب، العدد (٣)، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الأمل للطباعة والنشر، القاهرة .

٣٨- محمد رؤوف حامد (١٩٩٩) : الوطنية فى مواجهة العولمة ، سلسلة اقرأ العدد (٦٤٧)، دار المعارف ، القاهرة .

٣٩- محمد رضا البغدادى (٢٠٠١) الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ص١٧٧.

٤٠- محمد عبد الرؤوف الشبح (١٩٩٤) : أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم ، دبى .

٤١- محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غالى (١٩٨١) : الإطار النظرى لدراسة النمو، دار النفائس، بيروت .

٤٢- محمود أمين العالم (١٩٩٧) : حضارة واحدة وثقافات متعددة – مقاربة نظرية عامة ، فى صراع الحضارات أم حوار الثقافات)، التضامن ، القاهرة .

٤٣- محمود عبد الحميد (١٩٩٧) الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة ودور كل من أسلوب القصة وأسلوب المناقشات فى تنميته، المؤتمر العلمى الأول، التربية العلمية للقرن الحادى والعشرين، أبو قير الإسكندرية (١٠-١٣٤) أغسطس، ١٩٩٧، المجلد الثانى ، ص ص ١١٣ – ١٣٧ .

٤٤- محمود عبد الفضيل (١٩٩٨) : مستقبل التنمية فى مصر فى ظل العولمة، الأهرام، القاهرة، ص ١٠ .

٤٥- لوسى يعقوب (١٩٩٧) : الطفل والحياة، المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص ٣١ – ١٤٨ .

٤٦- هدى الناشف (١٩٩٧) : رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى، ص ص ١٢٥ – ١٢٦ .

٤٧- هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة ، دار الفكر، القاهرة .

٤٨- هـدى حمـاد (١٩٩٨) : أثر استخدام برامج للعب على تنمية التفكير الابتكارى لأطفال مرحلة رياض الأطفال، دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

49- Arunkamar – and Kishore , Sharma, A., (1993) A study of creativity among problem and hadicapped children in relation on some familial background factors, Indian Journal of Behavior, vol. 17 (3) pp. 27 – 34.

50- Cohen, S., Wingerd, D.H., (1993) . " Children and the Environment " Ecological Awareness Among Pre-School Children", Environment and Behavior" , Vol. 25, No. 1, pp. 103 –120 .

51- Ferrant M.A. (1992) Exploring Oral Tradidion, Environmental Awareness and peace Justice, Journal of Catholic Library, World, vol. 63 , No. 34, pp. 163 – 165 .

52- Leeming , F.C. et., (1997) : Effects of participation in class activities on Children's environmental attitudes and Knowledge, the Journal of env. Ed., vol. 28, No. 2, pp. 22-31 .

53- Meador, K.W. (1992) : The effects of symectics training on gifted and non gifted kindergarten students diss. Abs. Int. vol. 53 (5) pp. 1390 .

54- Moyesky, M., (1990) , Creative Activities for Young Children Duke university, Delmar Puplishing Inc.

55- Pachan, D. et al (1971) , Aspects of Educational Technology, vol. V., England, Pitmary, pp. 472-473 .

56- Stipek, D. and Others (1995) : Effects of Different Instructional Approaches on young children's achievement and motivation, child development, vol. 66, February, pp. 209 – 230 .

57- Wilson R.A. (1996) : Environmental Education Programs for pre-school children, the Journal of env. Ed., vol. 27, No. 4. pp. 28 – 33.